عن وهب بن حمزة قال سافرت مع علي بن ابي طالب من المدينة الى مكة فرايت منه جفوة فقلت لئن رجعت فلقيت رسول ا A لانالن منه قال فرجعت فلقيت رسول ا فذكرت عليا فنلت منه فقال لي رسول ا A لا تقولن هذا لعلي فان عليا وليكم بعدي وقال ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول ا A قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي وقال الامام احمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابي اسحاق حدثني عبدا بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد قالت اشتكى عليا الناس فقام رسول ا فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوا انه لأجيش في ذات ا او في سبيل ا تفرد به احمد وقال الحافظ البيهقي اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان أنا ابو سهل بن زياد القطان ثنا ابو اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي ادريس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة عن ابي سعيد قال بعث رسول ا A علي بن ابي طالب الى اليمن قال ابو سعيد فكنت فيمن خرج معه فلما احضر ابل الصدقة سالناه ان نركب منها ونريح ابلنا وكنا قد راينا في ابلنا خللا فأبى علينا وقال انما لكم منها سهم كما للمسلمين قال فلما فرغ علي وانصرف من اليمن راجعا امر علينا انسانا فاسرع هو فادرك الحج فلما قضى حجته قال له النبي A ارجع الى اصحابك حتى تقدم عليهم قال ابو سعيد وقد كنا سالنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا اياه ففعل فلما جاء على عرف في ابل الصدقة انها قد ركبت وغدوت إلى رسول ا A لأذكرن لرسول ا A ولأخبرته ما لقينا من الغلظة راى اثر المراكب فذم الذى امره ولامه فقلت اما إن ا على إن قدمت المدينة والتضييق قال فلما قدمنا المدينة غدوت الى رسول ا A اريد ان اذكر له ما كنت حلفت عليه فلقيت ابا بكر خارجا من عند رسول ا A فلما رآني وقف معي ورحب بي وساءلني وساءلته وقال متى قدمت قلت قدمت البارحة فرجع معي الى رسول ا A وقال هذا سعد بن مالك بن الشهيد قال ائذن له فدخلت فحييت رسول ا A وحياني وسلمت عليه وسالني عن نفسي وعن اهلي فأخفى المسألة فقلت يا رسول ا لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق فابتدر رسول ا وجعلت انا اعدد ما لقينا منه حتى اذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول ا A على فخذي وكنت منه قريبا وقال سعد بن مالك بن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي فوا لقد علمت انه جيش في سبيل ا قال فقلت في نفسي ثكلتك امك سعد بن مالك الا اراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما ادري لا جرم وا لا اذكره